

3) كيف نفهم القرآن الكريم المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد من الامور المهمة في فهمنا لتفسير القرآن الاهتمام بفضائل السور وفضائل الايات ذلك لان هذه الفضائل [00:00:00](#) تدل على الخصائص من جهة هذه الفضائل تدل على الخصائص من جهة سواء كانت الفضيلة للاية او السورة ومن جهة اخرى ان هذه الفضائل تدل على المحتوى العام للسورة تدل على المحتوى العام - [00:00:24](#) للسورة فمثلا لما انت تدرك ان من فضائل الفاتحة انها الشافية فاذا محتوى السورة شفاء محتوى السورة الشفاء كيف تكون الفاتحة شفاء كيف تكون هذه السورة شفاء ذلك لان فيها اسس الامراض القلبية - [00:00:52](#) وعلاجها فاعظم الامراض القلبية عدم معرفة الله بحمده وصفاته وكماله واعظم الامراض القلبية الشرك وعدم عبادة الله وحده لا شريك له واعظم الامراض القلبية الضلالة والغواية عن الصراط المستقيم اذا - [00:01:28](#) العلم بالفضائل معين على فهم المحتوى العام للسورة لما انت تقرأ مثلا في فضل سورة الاخلاص كلكم اظن تعرفون فضل سورة الاخلاص صح اية احمد ما فضل سورة الاخلاص احسنت تعدل ثلث القرآن - [00:02:04](#) لاحظ الان الربط بين كون الفاتحة تعدل ثلث القرآن فضيلة وبين المحتوى قد صحيح الاخلاص لكن الالم ان الثلث لماذا تعدل ثلث القرآن؟ ليش ما هو نص اذا معنى هذا ان القرآن كله ثلاثة اثلث - [00:02:28](#) ثلث متعلق بالله عز وجل لان القرآن كله اما حديث عن الله سبحانه وتعالى او حديث عن اوليائه وما لهم وما عليهم او حديث عن اعداءه وما هي صفاتهم ومآلاتهم؟ هذا القرآن كله - [00:02:55](#) لما انت تقرأ ان سورة ان سورة الكافرون ربع القرآن اذا صحت الرواية فانت تدرك مباشرة ان القسمة رباعية اذا العلم بالفضائل معين على ايش على معرفة المحتوى العام للسورة او الاية - [00:03:19](#) ولنضرب مثال باية اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله تعالى هكذا نص الحديث ها اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي لو سأنا سائل لماذا هي اعظم اية؟ اذا لا لا نستطيع - [00:03:50](#) لا نستطيع ان نقول هي اعظم اية لان الله قال هكذا والرسول قال هكذا هذا تعلييل صحيح لكن نحن نريد لماذا جعلها الله اعظم اية؟ لماذا بين النبي صلى الله عليه وسلم انها اعظم اية - [00:04:13](#) اذا لابد من النظر في المعنى لابد من النظر في ماذا في المعنى لما تتمعن في اية الكرسي تجد ان اية الكرسي متمحضة متخلصة لا تجد فيها الا العظمة فهي اعظم اية - [00:04:30](#) عظمة الله عز وجل باسمائه فيها خمسة اسماء في صفاته فيها ثمانية عشر وصفا من اوصاف الله عز وجل في افعاله سبحانه وتعالى فيما له من صفات الكمال فيما ينفى عنه - [00:04:54](#) من صفات النقص هذا من جهة المعنى اذا نظرنا من جهة المبنى تجد ان اية الكرسي هي اية واحدة لا تعد لا تتعدى ثلاثة تسطر لكن فيها من التراكيب البيانية - [00:05:17](#) ما يعجز الانسان عن ادراكه ولو مكث اياما تصوروا معي هذا المعنى الان فيه من التراكيب البلاغية ما يعجز الانسان عن ادراكه لكن يحتاج الى تعجب لكن لو نظرنا فقط - [00:05:41](#) الى نوع من انواع التراكيب البلاغية التي تسمى التناظر ماذا يتسمى تناظر تأملوا معي التناظر في هذه الاية فقط لاحظ التناظر يكون

كيف يربط الاول بالآخر يربط الجملة بالجملة يربط المعنى - [00:06:08](#)

بالمعنى يربط السبب بالمسبب يربط المثبت بالمنفي اذا نظرت هذه النظرة في السورة يكاد عقلك يطير من التناظر الموجود العجيب في هذه السورة الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:06:35](#)

وختمت بي الله اتمت بالعلي العظيم. شوف التناظر بين المبتدأ والمنتهى الله الحي القيوم الله العلي شوف التناظر العجيب الجملة الاولى الله لا اله الا هو. جملة مثبتة مشتملة على خبر منفي - [00:07:01](#)

الجملة الثانية هو الحي القيوم جملة ثانية مثبتة مبتدأ وخبر الا ان المبتدأ راجع الى المبتدأ الاول هو اي الله الحي القيوم راجع الى الخبر الى المبتدأ الثاني هو وراجع الى الخبر الاول لا اله الا هو - [00:07:30](#)

لماذا لا اله الا هو؟ لانه الحي القيوم شوفوا التناظر عجيب بعدين لما كانت الجملة الاولى مثبتة الله جملة مثبتة ولا منفية مثبتة والخبر لا اله منفية صح الجملة الثانية هو الحي القيوم مثبتة مؤكدة - [00:07:55](#)

ها المثبت الاول اللي هو الله طيب اين المؤكد للمثبت الثاني حتى يتم التناظر طباقا لا تأخذه سنة ولا نوم شوف شئ عجيب فلا تأخذه سنة ولا نوم جملة جديدة لكنها مؤكدة للمنفي الاول - [00:08:18](#)

لا اله الا هو لماذا من ناحية الاثبات هو الحي القيوم. من ناحية النفي لا تأخذه سنة ولا نوم صح يعني اذا اردنا ان نسترسل في هذه الاية يأخذ منا الوقت كامل لكن هذا فقط كمثال - [00:08:42](#)

يجب علينا ان ننتبه الى الفضائل فانها تدلنا على المحتوى العام للمعنى آآ هنا ايضا انبه الامر وهو ان ما ذكره بعض المفسرين مثل الثعلب والخازن من ذكر فضل لكل سورة ان هذا لم يثبت - [00:09:05](#)

ان هذا لم يثبت ايضا ننتبه في هذا الباب ايضا الى شئ مهم جدا وهو الاسماء ننتبه الى المفسر عليه ان ينتبه الى الاسماء لماذا هذا مو تليفوني انا مهو من عادتي انا اخلي التليفون - [00:09:32](#)

شغال بس هذا تليفون الاخ منبه يعني ما ادري عاد طفيته ولا ما طفيته طيب المهم ما هو تليفوني انا ابغض شئ ليه التليفونات بالدروس ها محمد عرفت هذا مو تليفوني - [00:10:02](#)

طيب مما ينبغي على المفسر ان يعرفه الاهتمام بالاسماء الاهتمام باي شئ بالاسماء اولاً اكتب اسماء السور ثانيا اسماء الايات او الاية لا خلاص طفيته اسماء السور واسماء الايات او الاية - [00:10:20](#)

مهم جدا ما الفائدة من معرفة الاسماء الفائدة من معرفة الاسماء متعددة اولها ان الاسم ينبى عن المعنى العام للسورة الاسم منبى عن المعنى العام للسورة مثلا انت لما تسمع كلام - [00:10:54](#)

تسمع كلام مثلا القيامة سورة القيام اذا تتصور ان السورة ستتكلّم عن القيام التكوير ذهاب الظوء اذا السورة تتكلّم عن ذهاب ضوء انواع من الاضواء وهنا يأتي عندك اشكالية كيف ذكرت في السورة - [00:11:24](#)

ها وما هو شيطان رجيم وما هو عن الغيب بظنين وما كل هذا راجع الى نفس التكبير اللي هو آآ ذهاب الضوء وعكسه وجود الضوء لازم تنتبه لهذا المعنى لما انت - [00:11:48](#)

انتبه الى ان اعظم اية اسمها اية الكرسي فهذا معناه ان الكرسي موضع القدمين اعظم من السماوات والارض فذلك دليل على عظمة الخالق الكرسي سبحانه وتعالى فاذا معرفة الاسماء سواء كانت اسماء للسورة للسور او اسماء للايات معرفتها مهمة جدا لطالب -

[00:12:09](#)

التفسير هل اسماء السور والايات توقيفية او اجتهادية هنا ننتبه الى ان الاصل في الاسماء انها توقيفية الاصل في الاسماء انها توقيفية وبعضها اجتهادية من وضع العلماء يقول السيوطي رحمه الله - [00:12:41](#)

وقد ثبت جميع اسماء السور بالتوقيف من الاحاديث والاثار وقد ثبت جميع اسماء السور بالتوقيف من الاحاديث والاثار والمقصود هنا الاسماء المشهورة والا فهناك اسماء غير مشهورة للسور وهي من وضع العلماء - [00:13:22](#)

وهي من وضع العلماء مثلا نظرب مثال لما نحن نقرأ ان من اسماء سورة التوبة التوبة البراءة المشقشة الفاضحة اذا هذه اسماء لهذه

السور اما ان يكون بالتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم او من الصحابة - [00:13:54](#)

او يكون باجتهاد من اهل العلم ايا كان ايا كان ولهذا ينبغي لنا ان ننتبه ان هذه السور اسماؤها اشارات وادلة ومظامين ها لمظموناتها هي دليل للمدلول فانت لما تقرأ مثلا - [00:14:21](#)

سورة البقرة تعرفون هذا الاسم ولا لا اشهر سورة اشهر اسم من اسماء البقرة ايش؟ سورة البقر لماذا سميت بسورة البقرة جل جواب الناس لان فيها ذكر البقرة هذا الجواب لا يغني - [00:14:46](#)

لان فيها ذكر ادم لماذا لم نسميها بسورة ادم يقول اسم توقيفي نعم الاسماء توقيفية لكن التوقيف هل يكون اعتباطا ولا لحكمة ها لحكمة اذا ما الحكمة في تسمية البقرة بهذا الاسم؟ تسمية سورة البقرة بهذا الاسم - [00:15:08](#)

سورة البقرة هل نقول انتبهوا ها هل نقول سورة البقرة ولا السورة التي يذكر فيها البقرة احسنتم ولا نقول السورة التي يذكر فيها البقرة وقد كان بعض التابعين كره تسميتها بالبقرة - [00:15:34](#)

وقال السورة التي يذكر فيها البقرة فقال ابن مسعود رضي الله عنه والذي انزلت عليه سورة البقرة بوب عليه البخاري باب من قال سورة البقرة ولم يقل السورة التي يذكر فيها - [00:15:54](#)

لان المقصود هنا الاشتقاق الاسمي وليس المقصود الاشتقاق الوصفي يعني لو كان المقصود السورة التي يذكر فيها البقرة. طيب لماذا لم نقل السورة التي يذكر فيها البقرة التي يذكر فيها - [00:16:15](#)

بني اسرائيل السورة يذكر فيها الملائكة وسجودهم لادم مثلا لا قطعت كلمة الذي يذكر فيها انما سورة البقرة واصل البقر في لغة العرب الشق وسميت البقرة بقرة لعظم ما فيها اذا شق بطنها من اللحم. والمنافع التي ينتفع بها الانسان - [00:16:33](#)

فاذا البقرة سميت بهذا الاسم على وجه الخصوص لاننا مهما شققنا وبحثنا وقعرنا فيها نجد فيها من المعاني ما لا نجد في غيرها تعرفون كم احكام الاسلام في سورة البقرة - [00:17:01](#)

اكثر من تسعين في المئة من احكام الاسلام في سورة البقرة تسعين في المئة من احكام الاسلام في سورة البقرة البه كم بقي عشرة بالمئة كم اركان الاسلام خمسة الاول شوفوا لاحظوا الان اول امر في القرآن جاء بالشهادة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:17:25](#)

فلا تجعلوا لله اندال تكلمة ظميمة الشهادة ايش شهادة ان محمدا رسول الله. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثل التأكيد لهذه الضميمة ثم بعد ذلك ثاني امر جاء في القرآن واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:17:55](#)

شوفوا كيف ترتيب عجيب وبديع واركعوا مع الراكعين وان كان الامر لبني اسرائيل لكن القاعدة المتقررة ان الامر لمن قبلنا امر لنا حتى يأتي ما ينسخ هذا الامر صح؟ ما هي القاعدة المتكررة؟ ان الامر لمن قبلنا امر لنا حتى يأتي دليل النسخ - [00:18:19](#)

هاي قاعدة لابد ان يحفظها الانسان ويتعامل بها والاصل ان شرائع الاسلام من ادم فنوح الى محمد صلى الله عليه وسلم الاصل ها ان الشرائع في التوحيد وفي الاحكام العامة وفي الاخلاق والاداب الفاضلة - [00:18:44](#)

واحدة تغير فمباني الاسلام خمس مباني الاسلام عندهم خمس. مباني الايمان عندنا ست عندهم ست طيب الركن الرابع من اركان الاسلام الصيام تمشي هناك احكام اخرى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. طيب ليش الحج ما جاء قبل؟ لان الترتيب مقصود - [00:19:06](#)

صح ولا لا بعدين تمشي صفحات بعدين ها جاء ذكر الحج واتموا الحج والعمرة. شوفوا كيف مرتب ولا لا شي عجيب ترى هذا لا تكاد تجده الا في كتاب الله عز وجل. مع تباعد ازمئة النزول لكن تجد هذا الترتيب البديع - [00:19:28](#)

اذا اسماء السور مهمة جدا اسماء السور واسماء الايات مهمة جدا ايضا اسماء الايات قد تكون نصية كقول النبي صلى الله عليه وسلم اه اية اي اية معك اعظم قال - [00:19:49](#)

اه الله لا اله الا هو الحي القيوم قال اقرأ اية الكرسي اذا بعض الاسماء الايات ايضا توقيفية وبعض اسماء الايات اجتهادية ما في بأس مثلا يقولون اية السيف اية الدين - [00:20:15](#)

اية الوصايا العشر اية اه الصلاة اية الصوم ايات الحج هذي بعضها توقيفية وبعضها اجتهادية ننتقل الى مسألة اخرى مما ينبغي ان

يهتم به من رام التفسير ان يهتم بالمقاصد - [00:20:34](#)

مقاصد السور والايات ان يهتم بمقاصد السورة ومقاصد الايات لان تحديد مقصد السورة تحديد مقصد الايات معين على فهم المراد معين على فهم المراد ولذلك قال بعض العلماء المقاصد يراد منها الوقوف على المعاني والاغراض الاساسية - [00:21:00](#)

للسورة المقاصد يراد منها الوقوف على المعاني والاغراض الاساسية للسورة طبعا كلمة مقاصد السورة ومقاصد الايات ربما لا تجدونها في بعض - [00:21:38](#)

الكتب المتقدمة لكنهم يعبرون عنها بتعابير اخرى مثل تعبير والمستفاد منها مثل تعبير مغزى السورة مغزى السورة مثل تعبير ايضا بعضهم قد يقول غرض السورة والمعاصرين اليوم يقولون والمعاصرون يقولون الوحدة الموضوعية للسورة - [00:22:09](#)

طبعا من تأمل كتاب الله عز وجل البليغ وتدبر آياته العظيمة واخبار القرآن ووصاياه يجد انه لا ريب فيه مقاصد وكليات وان المقصد الاساس من القرآن كله ترسيخ المقاصد والكليات - [00:22:42](#)

وما التفرغ الا لتأكيد تلك المقاصد والكليات يعني مثلا لو قال لنا قائل ما هو المقصد الاساس من انزال القرآن؟ قلنا التوحيد اذا هذا المعنى لا بد ان يكون موجود في كل القرآن في اي اية - [00:23:15](#)

وهنا تدرك خطأ من يفسر بعض آيات الاحكام ويغفل عن التوحيد فيها لان المقصد الاساس لابد ان يكون موجودا معك اينما تذهب اذا الايات او السور كلها تخدم المقاصد والايات الكلية - [00:23:37](#)

والتفريعات الموجودة لتأكيد ذلك المعنى ذلك لان القرآن كتاب صالح لكل زمان ومكان هو كتاب الماضي والحاضر والمستقبل ما يمكن ان يأتي انسان ويقول هذا الحكم او هذا الخبر او هذا المعنى لا يصلح لهذا الزمان - [00:24:05](#)

فاقتضى الحال ان يكون الخطاب عاما وكليا المقصود من الخطاب العام ترسيخ المقصد والاساس تقصد المقصد والاساس وهذا لا يعني ان هناك مقاصد فرعية لبعض السور لا بأس آ مما ينبغي ايضا ان نهتم به - [00:24:36](#)

ان ننظر الى التفاسير التي تبين لنا مقاصد السور والايات هذه مهمة جدا من اعظم المؤلفات في هذا الباب من المتقدمين هو الحافظ ابن جرير الطبري فانه ينبه على بعض هذه المعاني - [00:25:09](#)

والبقاع في نظم الدرر في تناسب الايات والسور والبقاع من علماء القرن الثامن من تلامذة شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه نظم الدرر من اكثر من يتعرض للمقاصد من اكثر من يتعرض للمقاصد حتى يكاد لا يغفل سورة - [00:25:40](#)

ولا مجموعة آيات الفيروز ابادي رحمه الله في كتابه بصائر ذوي التمييز بصائر ذوي التمييز والعلامة السعدي رحمه الله وابن عاشور في التحرير والتنوير تنتقل الى مسألة اخرى مما ينبغي على من رام التفسير - [00:26:15](#)

ان يهتم بمكان نزول السورة او الاية كما ذكرنا بالامس فان مكان النزول هو من اشرف علوم القرآن لانه معين على فهم المراد ولذلك العلامة السيوطي رحمه الله الحافظ في كتابه - [00:26:52](#)

في علوم القرآن ذكر تبيان آ في الاتقان في علوم القرآن ذكر اكثر من اكثر من ستة عشر وجها في اهمية اقسام مكان نزول القرآن فمثلا ما نزل بمكة ابتداء - [00:27:21](#)

او في وسط البعثة المكية او في انتهاء البعثة المكية ما نزل بالمدينة ابتداء قبل بدر ووسطا قبل الخندق وانتهاء الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الثالث ما نزل بمكة وحكمه مدني - [00:27:51](#)

الرابع ما نزل بالمدينة وحكمه مكي الخامس ما نزل بمكة في اهل المدينة السادس ما نزل بالمدينة في اهل مكة هذه الامور مهمة جدا بعض الخوارج قديما وحديثا لم يفهموا هذا المغزى - [00:28:24](#)

لم يفهموا هذا المعنى فعمدوا الى آيات نزلت في الكفار وجعلوها في المسلمين فاخطوا في فهم كتاب الله عز وجل واساءوا الى دين الله تبارك وتعالى هذه مسألة مهمة جدا ترى - [00:28:54](#)

فاذا كان النزول امر مهم جدا للانسان ان ينتبه اليه وقد قسم العلماء رحمهم الله من حيث النزول القرآن الى خمسة اقسام ما نزل بمكة اتفاقا وهذا رقم واحد ما نزل بالمدينة اتفاقا - [00:29:15](#)

وهذا رقم اثنين ما نزل مرتين هنا وهنا مثل الفاتحة والكوثر وسورة الاخلاص نزلت في مكة ونزلت في المدينة الرابع المختلف فيه الرابع المختلف فيه الخامس ما كان مكيًا من السور وفيها آيات مدنية - [00:29:39](#)

والعكس اذا من حيث مكان النزول القرآن على هذه الانحاء الخمسة المكي اتفاقا المكي المدني اتفاقا ما نزل هنا وهنا مرتين والمختلف فيه والخامس ما نزل بمكة وفيها آيات مدنية او العكس. وهذا مهم جدا - [00:30:10](#)

طبعًا هناك طرق ذكرها العلماء في معرفة المكي والمدني ونحن اليوم في غنى عنها لان ما من سورة الا ومذكور فيها انها مكية او مدنية وحتى عند المفسرين حتى الآيات يذكرون انها مكية او مدنية - [00:30:37](#)

من اعظم المصنفات في هذا الباب على وجه الاختصار حتى لا نطيل من اعظم المصنفات في هذا الباب كتاب ابن الضريس المكي والمدني وكتاب ابي طالب القيسي المكي بعنوان المكي والمدني - [00:30:59](#)

بعنوان المكي والمدني ابي طالب القيسي المكي ومن احسن ما الف من المتأخرين في هذا الباب المكي والمدني للدكتور فهد الشايع المكي والمدني الدكتور فهد فالشائع ننتقل الى مسألة اخرى مهمة جدا - [00:31:23](#)

لمن رمى التفسير هو ان ينتبه الى سبب النزول قد يقول قائل لماذا ننتبه الى سبب النزول والقاعدة في التفسير ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ما هي القاعدة في التفسير - [00:31:48](#)

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب نقول ان سبب النزول مهم جدا من حيث فهم معنى العموم في اللفظ من حيث فهم معنى العموم في اللفظ ومن حيث فهم وجود الوصف الخاص لنعمم المعنى - [00:32:10](#)

ومن حيث فهم وجود الوصف الخاص لنعمم المعنى ولذلك يقول العلامة الشاطبي رحمه الله تعالى يقول معرفة اسباب النزول لازمة اه ما هو مندوب لازمة لمن اراد علم القرآن شوفوا كيف - [00:32:40](#)

يعني يلزم من اراد علم القرآن ان يعرف سبب النزول قال رحمه الله والدليل على ذلك امران اذا ذكر امرين احدهما ان علم المعاني والبيان الذي يعرف به اعجاز القرآن - [00:33:06](#)

الذي يعرف به اعجاز نظم القرآن فضلا عن معرفة مقاصد كلام العرب انما مداره على معرفة مقتضيات الاحوال شئ عجيب حتى بلاغة القرآن انت لا تستطيع ان تدركها ان تدركها ما لم تكن محيطا بسبب النزول - [00:33:32](#)

سأضرب لكم مثال الآن ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب من يبين لي ما وجه الاعجاز البلاغي في نظم هذه الآية ها ما نعرف وانا مثلكم ما كنت اعرف تعرفون لماذا - [00:34:02](#)

لانا لا نعرف المحيط الذي من اجله نزلت هذه الآية فاذا كنا لا نعرف المحيط الذي من اجله نزلت هذه الآية لا نستطيع ان نعرف المعنى المجازي بالآية العرب قبل الاسلام كانوا يقولون القتل انفى للقتل - [00:34:24](#)

فاذا قتل احد احدا يقتلونه به ويقولون القتل انفى للقتل فلما وقع القتل ان احدا قتل واحدا في المدينة انزل الله ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب. الان قارن بين كلمة ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب - [00:34:47](#)

وبين كلام البلغاء من العرب القتل انفى للقتل. لا تجد مقارنة بتاتا فتعرف بلاغة كلام الله عن كلامها وفضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله على البشر كما قال - [00:35:10](#)

خباب ذي الارت رضي الله عنه وضحت الان اذا هذا كلام الشاطبي دقيق جدا ومهم وطويل لكن هذا خلاصة الكلام منه رحمه الله يقول انما مداره على معرفة مقتضيات الاحوال - [00:35:26](#)

حال الخطام من جهة نفس الخطاب او المخاطب ذكرناه بالامس او المخاطب او الجميع ثم فصل الوجه الثاني او الدليل الثاني هو ان الجهل هو ان الجهل باسباب التنزيل موقع في الشبه والاشكالات - [00:35:42](#)

انتبهوا لهذا الشئ العجيب الجهل باحكام التنزيل موقع في الشبه والاشكالات ومورد للنصوص الظاهرة مورد الاجمال يعني كيف هذا الكلام انا لما اقول لاحد الطلاب اخرج انتم الان معي في هذا المحيط - [00:36:10](#)

رأيتموني لماذا قلت له اخرج لكن لو ان احدا نقل كلامي هذا في التسجيل وسمعه في مجلس اخر ولم يرى محيط قول اخرج ايها

الطالب ماذا سيقول؟ يقول ان هذا الشيخ غير مؤدب. كيف يقول للطالب؟ اخرج - [00:36:39](#)

انتم لم تقولوا شيئا لانكم رأيتم ان هذا الطالب كان منشغلا بهاتفه فقلت له اخرج حتى لا يشغلنا انتم عذرتوموني ولم تعذروه. العكس الذي حصل بينكم وبينه صح ولا لا - [00:37:02](#)

لماذا؟ ايه لماذا يا اخوان لعلمكم المحيط والحال احسنت هكذا القرآن من لا يعرف محيط نزول القرآن والله لا يفهم الا المعنى الاجمالي فقط ولهذا كلام الشاطبي دقيق يقول الجهل باسباب التنزيل موقع في ايش - [00:37:19](#)

في الشبه والاشكالات ومورد للنصوص الظاهرة مورد الاجمال وذلك مظنة وقوع النزاع اكثر الناس اليوم يتنازعون في تفسير القرآن ليش لانهم لا يرجعون الى محيط التنزيل. كل واحد يفسر الكلام - [00:37:41](#)

بما يفهم وهذا كلام عجيب لذلك نقل كلام ابن عباس يقول روى ابو عبيد عن ابراهيم التيمي قال خلا عمر اسمعوا بالقصة هذي قال عمر رضي الله عنه ذات يوم - [00:38:01](#)

فجعل يحدث نفسه كيف تختلف هذه الامة ونبيها صلى الله عليه وسلم واحد وقبلتها واحدة فقال ابن عباس رضي الله عنه هو شاب ما وصل للعشرين يقول ابن عباس يا امير المؤمنين - [00:38:18](#)

انا انزل علينا القرآن فقرأناه وعلما فيما نزل. هذا السبب شنو النزول وعلما فيما نزل وانه سيكون بعدنا اقوام يقرأون القرآن انتبهوا. يقرأون القرآن ولا يدرون في نزل فيكون لهم فيه رأي كل واحد يشغل ايش - [00:38:41](#)

عقله فيكون لهم فيه رأي فاذا كان لهم فيه رأي اختلفوا لان العقول ايش؟ مختلفة. هذا يفهم شيء وهذا يفهم شيء وهذا يفهم شيء فاذا كان لهم رأي اختلفوا فاذا اختلفوا اقتتلوا. نسأل الله السلامة والعافية - [00:39:09](#)

قال فزجره عمر اسكت كيف تقول هذا الكلام الخطير فزجره عمر رضي الله عنه وانتهر فانصرف ابن عباس رضي الله عنه ما غضب على شيخه ولا على معلمه ونظر عمر فيما قال - [00:39:29](#)

فعرفه فارسل اليه فقال اعد علي ما قلت كان عمر رجع للحق ترى فعاد عليه فعرّف عمر رضي الله عنه قوله واعجبه ها اذا عمر اقر من ابن عباس على ما قال - [00:39:53](#)

وروا ابن وهب عن بكير انه سأل نافعا كيف كان رأي ابن عمر مية حرورية عن الخوارج الذين يكفرون المسلمين قال يراهم شرار خلق الله انهم انطلقوا لايات انزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين - [00:40:14](#)

قال الشاطبي فهذا معنى الرأي الذي نبه ابن عباس عليه وهو الناشئ عن الجهل بالمعنى الذي نزل فيه القرآن وروي ان مروان ارسل بوابه الى ابن عباس شوفوا الان مروان تابعي ترى وقيل صحابي والصحيح انه تابعي - [00:40:38](#)

مروان ابن الحكم مروان تابعي واخطأ في فهم القرآن وهو عربي فصيح لماذا اخطأ في فهم القرآن؟ لانه لم يحط علما بسبب نزول الاية اسمعوا وروي يعني ابو عبيد ان مروان ارسل بوابه الى ابن عباس رضي الله عنهما وقال قل له قل لابن عباس - [00:40:56](#)

لان كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذب اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية ما لكم ولهذه الاية اي اية اية - [00:41:22](#)

ها ويحبون ان يحمدوا بما لم تفعلوا الان ربما انت تقرأ الاية تظن انها نزلت فيك اسمع ماذا قال ابن عباس قال ما لكم ولهذه الاية انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهودا. فسألهم عن شيء فكتموا اياه - [00:41:43](#)

واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدا اليه بما اخبروه عنه فيما سألتهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرأ واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه الى قوله ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فهذا - [00:42:04](#)

سبب بين ان المقصود من ان المقصود من الاية غير ما ظهر لمروان. ها اذا ايها الاخوة سبب النزول امر مهم جدا ولو اردنا ان نذكر الامثلة على ذلك ها - [00:42:26](#)

لا طال بنا المقام لكن من المهم ايضا ان سبب النزول يدفع توهم الحصر سبب النزول يدفع توهم الحصر قال الامام الشافعي رحمه الله ابو عبد الله شو اسم الشافعي - [00:42:44](#)

احسنت محمد ابن ادريس ابن شافع ها المطلبي الهاشمي رحمه الله تعالى المولود سنة بخمسين ومئة والمتوفى سنة ميتين واربعة
يقول ابو عبد الله الشافعي رحمه الله الامام ما معناه في معنى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه -
00:43:08

بالله عليكم انتم تقرأون الاية ما تقولون في نفسكم اشلون هذه الاية انه ما في محرمت الا هذي بعدين في محرمت ثانية عندنا
شلون انت لما تقرأ الاية هذي قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون كذا وكذا وكذا - 00:43:31
تقول شلون؟ في محرمت ثانية صح ولا لا؟ فانت توهمت الحصر ليش؟ لعدم علمك بسبب نزول الاية. شفت شلون عدم العلم بسبب
نزول الاية يوهم ماذا الحصر ماذا قال الشافعي رحمه الله - 00:43:52

قال ان الكفار لما حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة حادة جاءت الاية مناقضة لغرضهم هم يحرمون
ويحرمون ويحللون عكس ما يأمر الله به فجاءت الاية ها يقول الامام الشافعي رحمه الله - 00:44:11
فنزلت هذه الاية مناقضة لغرضهم فكأنه قال لا حرام لا حلال الا ما حرمتموه ولا حرام الا ما احللتموه نازلا منزلة من يقول لا تأكل اليوم
حلاوة فتقول لا اكل اليوم الا حلاوة - 00:44:38

الحين لما واحد يقول لا تأكل الحلاوة تقول انا ما راح اكل الا الحلاوة. هل معناه انك ما راح تأكل شئ ثاني؟ طبعا لا فلماذا قلت لا تأكل
لا اكل الا الحلاوة؟ انما اردت مناقضة قوله. اذا قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على الطاعم يطعمه - 00:44:58
مناقضة لقولهم ما هو حصر هذي فائدة جميلة عليها من الامام المطلبي الشافعي رحمه الله تعالى ايضا من فوائد معرفة النزول الفرق
بين السبب الخاص هو السبب العام الفرق بين السبب الخاص والسبب العام - 00:45:16

ايضا من المهم في هذا الباب الانتباه الى ما يذكره بعض الى ما يذكره بعض الرواة من افراد العموم فانه ليس دليل التخصيص الى ما
يذكره البعض من افراد العموم - 00:45:42

فانه ليس دليل التخصيص دخل الوقت دقيقتين طيب نخلص من اسباب النزول ونقف آآ اما قاعدة العبرة بالعموم بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب وهذه مسألة مهمة جدا. المقصود العبرة بعموم اللفظ المنزل في الوصف المعين - 00:45:59

وليس معناه العبرة بعموم اللفظ على الاطلاق المقصود العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب اي لا بخصوص السبب المعين وانما
العبرة بعموم اللفظ اي الذي جاء معه الوصف المعين وهذه مسألة مهمة مثلا اية اللعان نزلت في هلال ابن امية فانت ما تقول هذا
الحكم خاص بهلال ابن سمعت بعض المعاصرين اليوم - 00:46:25

يقول هذه احكام نزلت في فلان وفلان وفلان. ما لنا علاقة. لا العبرة بعموم اللفظ والسبب المعين يستفاد منه الوصف. فكل ملاعن
زوجته الاية منطبقة عليه صح والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 00:46:55

نزلت في اه المرأة التي سرقت لكنها ليست خاصة بها. فكل امرأة او رجل سرق فالحكم ها عام بوصفه. وصف الذي هو السرقة من
اهم المؤلفات في هذا الباب ايها الاخوة من اهم المؤلفات في هذا الباب - 00:47:12

كتاب شيخ الاسلام ابي الفضل الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو من انفس ما الف بهذا الباب كتاب الحافظ ابن حجر اسباب النزول من
انفس ما الف في هذا الباب - 00:47:34

والسيوطي رحمه الله الف كتابا فيه سماه لباب النقول في اسباب النزول ومن اخر من الف فيه شيخ مشايخنا الشيخ مقبل ابن هادي
الوادعي رحمه الله تعالى نكتفي بهذا القدر غدا ان شاء الله نتكلم - 00:47:51

عن اه اه معاني اخرى متعلقة التفسير منها الغريب ثم نتكلم عن الاحكام ثم نتحدث عن الفوائد المستفادة كيف نستخرجها ثم نتحدث
عن الاعراب اذا كان في وقت سبحانك اللهم وبحمدك - 00:48:10

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب - 00:48:29